تصحيحان

للأستاذ محمد بهجة الأثري - بغداد

(الكشغرى) لا (الكشغرى)

فى البحث القيم : « معاجم الابنية فى اللغة العربية» المنشور فى « اللسان العربى » — م 9 — 133 — 161 — ذكر السيد د . احمد مختار عمر (الكاشغرى) مؤلف « ديوان لغات الترك » زهاء ثلاثين مرة بالفاء (الكاشغرى) و (كاشغر) ، لم يخالف فى ذلك ولا مرة . ولست اعرف فى المدن مدينة تسمى (كاشغر) بالفاء ، وانما هنالك (كاشغر) ، وتلفظ بسكون الشين وفتح الغين المعجمة . وهى قاعدة (تركستان الشرقية) على حدود الصين : مدينة ، وقرى ، ورساتيق . وموقعها فى الاقليم السادس من الاقاليم السبعة ، حيث الطول ست وتسعون درجة وثلاثون دقيقة ، والعرض اربع واربعون درجة . والى هذه المدينة ينسب مؤلف «ديوان لغات الترك» محمود بن الحسين المتوفى سنة 466 هـ كما ينسب اليها جماعة من المسلمين العلماء فى كل فن . وقد سماها ابو الفداء فى « تقويم البلدان » (قاشغر) بالقاف فى اولها و (كاشغر) بابدال القاف كافا ، وعزا التسمية الاولى الى « اللباب » — اى اللباب فى تهذيب الانساب لابن الاثير — ، وتابعه فى ذلك القلقشندى فى « صبح الاعشى » . غير ان هذا الكتاب — فى نسخته المطبوعة — لا ذكر فيه لـ (قاشغر) ، وانما المذكور فيه (كاشغر) لا غير ، وقد رسمت (كاشغر) فى « بلدان الخلافة الشرقية » (الترجمة العربية) مرتين (كاشغار) بزيادة الف بين الغين والراء ، وهو خطأ . ونقل ابو الفداء والقلقشندى عن « القانون » ، واحسبه القانون المسعودى لابى الريحان البيرونى ، قوله : « وتسمى — اى كاشغر ازدوكند » ، ورسمت فى كتاب الاول (اردوكند) وفى كتاب الثانى بالزاى (ازدوكند) ، ولم يذكرا فى « معجم البلدان » .

(النطنزى) لا (النطرى)

وورد فى هذا البحث ايضا (ص 160) تصحيف آخر ، عند ذكر مؤلف « دستور اللغة » : ابى عبد

الله الحسين بن ابراهيم (النطنزى) (1) ، فرسم لقبه هذا (النطترى) ، بالتاء والراء بعد الطاء . وقد تصفحت هذه الكلمة فى الكتب بصور اخرى ، منها : (النطزى) بالنون والطاء والزاى ، كما وردت فى نسخ « خريدة القصر » المخطوطة ، على ما ذكرته فى مقدمة الجزء الاول من هذا الكتاب — قسم شعراء العراق (ص 30) ، ومنها : (النطرى) بالنون والطاء والراء ، كما وردت فى « نصرة الثائر على المثل السائر » (ص 192) . وانما هى (النطنزى) ، وهى نسبة الى (نطنز) ، بنونين مفتوحتين ، بينهما طاء مهملة ، وآخرها زاى ، ويقال (نطنزة) بزيادة هاء : بلد بين (قم) و (اصفهان) . و « الحسين » هذا ، رسم فى « نصرة الثائر » « الحسن » ، فذلك تصحيف آخر فيه . وهو اديب ، صاحب تصانيف فى الادب ، وكان يقال له « ذا اللسانين » . توفى فى المحرم سنة 497 هـ .

وممن ينسب الى (نطنز) ايضا : ذو اليراعتين تاج اصفهان ، وهو من اسباط « ذى اللسانين » . وكانت (نطنز) من جملة اقطاعه . وقد بنى دار كتب فى اصفهان ، تنوق فى بنائها ، واغرب فى انشائها . ترجمة العماد الكاتب القرشى الاصفهانى فى « خريدة القصر — قسم شعراء العجم » وقال انه سمع منه اكثر شعر الابيوردى . ومن اسباط « ذى اللسانين » ايضا : شمس الدين ابو الفتح محمد بن على بن ابراهيم (النطنزى) . ترجمه الصفدى فى « الوافى بالوفيات » (4 — 161) وقال : « كان من البلغاء اهل النظم والنثر ... كثير المحفوظ ، يحب العلم والسنة ، ويكثر الصدقة والصيام . ونادم الملوك والسلاطين . وكانت له وجاهة عظيمة عندهم ، وكان تياها عليهم ، متواضعا لاهل العلم . توفى فى حدود الخمسين والخمس مائة » ، واورد الصفدى من شعره مقطوعات قصارا ، رواية عن محب الدين بن النجار البغدادى .

محمد بهجة الاثرى — بغداد

---

(1) انظر كتاب الابيوردى للدكتور حقى . فقد اشار الى تصحيحها هناك .